

## 22- الإلحاد المعاصر أقبح أنواع الشرك (الألحاد غير مستطاع) |

### د.محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الإلحاد المعاصر أقبح أنواع الشرك يقول الامام المحقق ابن قيم الجوزية مبينا انواع الشرك الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه - [00:00:00](#)

يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله الى ان قال رحمه الله والشرك الاول يعني الذي يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله والشرك الاول نوعان احدهما شرك التعطيل - [00:00:24](#)

وهو اقبح انواع الشرك وهو ثلاثة اقسام تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه وتعطيل الصانع عن كماله المقدس بتعطيل اسمائه وصفاته وافعاله وتعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد - [00:00:47](#)

والشرك الثاني شرك الانداد من غير تعطيل اذا نستطيع ان نقول ان الإلحاد شرك يتعلق بذات المعبود والالحاد هو شرك التعطيل بمعنى تعطيل المصنوع عن صانعه والمخلوق عن خالقه وهو اقبح انواع الشرك واخبثها على الاطلاق - [00:01:11](#)

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية واعلم بان الشرك والتعطيل مذكنا هما لا شك مصطحبان ابدا فكل معطل هو مشرك حتما وهذا واضح التبيان فمعطلوا الاوصاف نو شرك كذا - [00:01:41](#)

الشرك فهو معطل الرحمن. او بعض اوصاف الكمال له. فحقق ذا ولا تسرع الى نكران لكن اخو التعطيل شر من اخي الاشراك بالمعقول والبرهان ان المعطل جاحد للذات او لكمالها. هذان تعطيلان - [00:02:03](#)

يقول الدكتور محمد خليل هراس رحمه الله تعالى وهو يشرح قوله او بعض اوصاف الكمال له فحقق ذا ولا تسرع الى نكرانه يقول فمعطلوا الاوصاف كلها او بعضها فهو مشرك - [00:02:27](#)

وكذلك المشرك فهو معطل فتأمل هذا الامر جيدا وتدبره ولا تسرع الى انكاره لعدم فهمك له وقال ايضا في شرح اه قوله لكن اخو التعطيل شر من اخي الاشراك بالمعقول والبرهان. ان المعطل جاحد للذات او - [00:02:47](#)

جمالها هذان تعطيلان قال اذا كان التعطيل كما بينا اخا الشرك وملازما له فان المعطل شر من المشرك. واسوأ منه عقيدة في ربه عز وجل وليست هذه دعوة تقال باللسان ولكنها مدعمة بالدليل والبرهان - [00:03:09](#)

ان التعطيل نوعان احدهما جحد الذات وعدم الاقرار بوجودها وهو تعطيل الدهرية الذين ينكرون الصانع. ويقولون ما حكاه القرآن عنهم ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. كما في سورة المؤمنون - [00:03:32](#)

والثاني تعطيل الذات عن صفات الكمال الثابتة لها فهذان تعطيلان يتضمنان الطعن في حقيقة اللوهمية والتنقيص من شأنها وهناك سببان اوقعا الامم السابقة في الشرك على اختلاف انواعه الاول هو الغلو في المخلوقات والثاني اساءة الظن بالله تعالى الناتج عن انهم ما - [00:03:56](#)

الله حق قدره فاذا جئنا لشرك تعطيل المصنوع عن صانعه وهو شرك الالحاد عرفنا انه ما وقع الا للسببين ذاتهما كما اوقع الناس في هذا النوع من الشرك الا سوء ظنهم بالله - [00:04:28](#)

والذي نتج عن عدم قدر الله حق قدره المعطل والدهري والملحد ما استطاع ان يقدر الله حق قدره فأساء الظن به حيث ظن ان المخلوقات لا صانع لها وانه ليس هناك قوة فوقه تسيطر عليه - [00:04:48](#)

وسوف يحاسبه الله على هذا الاعتقاد فلم يدرك حقيقة ذاته ولا اسمائه وصفاته وافعاله وحكمته فأساء الظن به ولم يقدر الصانع قدره  
الواجب له واعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به - [00:05:10](#)

فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس وظن به ما يناقض اسماءه وصفاته. ولهذا توعد الله سبحانه الظانين به ظن السوء  
بما لم يتوعد به غيرهم. كما قال تعالى - [00:05:31](#)

ويعذب المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركات الظالين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم  
جهنم وساءت مصيرا. وقال لمن انكر صفة من صفاته وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. واي ظن -  
[00:05:51](#)

الله عز وجل اسوأ من وصفه تعالى عما يقول المشركون علوا كبيرا بالعدم من جانب اخر نرى انه غلا في بعض المخلوقات سواء كان  
عقله او من يقده من رموز الملحدين - [00:06:24](#)

لو كان مذهبا من المذاهب الفكرية او رأيا من اراء الرجال او كان هوى من الالهواء الجانحة فالحد بسبب الغلو في هذه الاشياء  
المخلوقة ولم يفتح عينه وبصره ولم ينفذ ببصيرته الى انه لابد لكل ظاهرة في الكون من سبب اصلي - [00:06:44](#)  
ينتهي اليه كل شيء لانه غلا في بعض مظاهر الكون فلم يصعد نظره القاصر الى ما فوقه بل صار هذا الغلو حجابا مانعا بينه وبين  
[00:07:07](#) الحقائق الاصلية -